

درجة وعي أساتذة التربية البدنية والرياضية بأهمية المجال الحس حركي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

The degree of awareness of physical education and sports teachers of the importance of the sensory-motor field among primary school students

بلفضيل خديجة¹، بن قاصد علي الحاج محمد²، مقراني جمال³

¹ معهد التربية البدنية والرياضية مستغانم، khadidja.belfodil.etu@univ-mosta.dz

² معهد التربية البدنية والرياضية مستغانم، Drkazdali27@yahoo.fr

³ معهد التربية البدنية والرياضية مستغانم، djameleps@yahoo.fr

مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضة

تاريخ النشر: 2026/06/06

تاريخ القبول: 2026/06/03

تاريخ الإرسال: 2026/01/31

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة وعي أساتذة التربية البدنية والرياضية بأهمية المجال الحس حركي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، إذ استخدمنا المنهج الوصفي على عينة قوامها (60) أستاذًا من مدارس التعليم الابتدائي في ولاية غليزان، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واعتمدنا استبيانًا مكونًا من (15) عبارة وأسفرت النتائج أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يتمتعون بدرجة عالية من الوعي بأهمية المجال الحس حركي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: درجة الوعي؛ المجال الحس حركي؛ مرحلة التعليم الابتدائي؛ أستاذ التربية البدنية والرياضية.

Abstract: The current study aimed to investigate the degree of awareness of physical education and sports teachers of the importance of the sensory-motor field among primary school students. We used the descriptive approach on a sample of (60) teachers from primary schools in the state of Relizane, and they were randomly selected. We adopted a questionnaire consisting of (15) phrases, and the results showed that physical education and sports teachers have a high degree of awareness of the importance of the sensory-motor field among primary school students.

Key WORDS: Degree of awareness; sensory-motor field; primary education stage; professor of physical education and sports.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

في ظل التطورات الراهنة والتوجهات الجديدة في تدريس التربية البدنية و الرياضية للمرحلة الابتدائية كمرحلة مهمة في عمر الطفل حيث أن الاهتمام بحركته ومنحه الوقت الكافي لتحقيق ذلك جزء لا يتجزأ من المنهج العام لتلك المرحلة ، ويتطلب هذا النهج توفير رعاية دقيقة ومستمرة تراعي الفروق الفردية في القدرات والإمكانات عبر مختلف مراحل النمو، مما يسهم في تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة، وقد أولت الدراسات الحديثة اهتمامًا متزايدًا وراسخا بمرحلة الطفولة نظرا لدورها المحوري كمرحلة تأسيسية تمهد لبناء شخصية الطفل وتحسين مختلف قدراته ، وباعتبارها مرحلة حساسة في نمو الجهاز العصبي واكتساب مختلف المهارات الحركية الأساسية فقد أكد(2012) Gallahue& Ozmun أنها المرحلة المثالية لتحسين المجال الحس حركي الذي يعبر عن قدرة الفرد على استقبال المعلومات الحسية (البصرية، السمعية، اللمسية) ومعالجتها ثم تحويلها إلى استجابة حركية دقيقة وفعالة، ويعتبر أساس الأداء الحركي في النشاطات الرياضية والحياتية (Gallahue ,D,L, & Ozmun J,C:2019) ،وقد أشار كل من(كلاب و البوسيفي، 2020 : 20) إلى أهمية القدرات الإدراكية الحس حركية المرتبطة بالمهارات الحركية الأساسية للطفل ، وذلك لقيمة الأنشطة المقدمة في خضام برامج التربية الحس حركية والتربية عموما المعدة في نمو الإدراك عند الطفل، حيث يعد الإدراك الحس حركي من المدركات المهمة ذات الدور في إحداث التوافق داخل الجسم من خلال قدرة الجسم على التوازن والتمييز والحركة. وفي هذا السياق ركز الباحثون والمتخصصون على دراسة مدى أهمية المجال الحس حركي للطفل مع العمل على تعزيزه بما يناسب مع مراحل نموه بشكل متكامل، فقد توصلت نتائج دراسة تقيق جمال وآخرون (2018) أن

للألعاب الحركية في الوسط المائي دور في تنمية الجانب الحس حركي كنتمية القدرة على التوازن والتوافق وتنمية القدرة على تركيز الانتباه عند أطفال التوحد، ودراسة محمد عاصم محمد غازي(2021) التي تؤكد على التأثير الإيجابي للبرنامج المقترح بالألعاب الاجتماعية في اختبارات النمو الحركي لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي ،وفي دراسة حديثة قام Li YingYu and Chanchai Siriphan (2023) ببناء برنامج متكامل للتربية البدنية قائم على التكامل الحس حركي في المدارس الابتدائية، بينما أظهرت النتائج أن دمج التحفيز الحسي مع تعلم المهارات الحركية الأساسية يسهم في تطوير الأداء الحركي والنمو الشامل للمتعلمين وأسفرت نتائج دراسة شلغوم عبد الرحمان ومسعودي زكريا (2025) عن وجود أثر إيجابي وفعال للبرنامج الحس حركي في تنمية الجوانب الحسية الحركية للمجموعة التجريبية ، في المقابل أشارت نتائج دراسة كل من بودالي عادل وبن ساسي رضوان (2024) أن لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثر إيجابي في تحقيق التوافق الحسي حركي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في حين أسفرت نتائج دراسة مهدي عزالدين وآخرون(2021) عن النقص الكبير في تطبيق أنشطة الادراك الحس حركي وافتقار برامج التربية الحسية إلى أنشطة تنمي قدرات الادراك وهذا ما يدل على أن تحقيق هذه النتائج مرتبط بكفاءة الأستاذ وممارساته المهنية ومدى وعيه بالأهداف الحس حركية مما ينعكس بشكل مباشر وإيجابي على قدرات التلاميذ .

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين ما أثبتته الدراسات

النظرية والتجريبية حول أهمية تحسين المجال الحس-حركي في هذه

المرحلة، وبين ما يتم تطبيقه فعليا في الميدان التربوي، وينبثق من هذه

المشكلة التساؤل الآتي: _ ما درجة وعي أساتذة التربية البدنية بأهمية تحسين

المجال الحس حركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ وبناء على ذلك افترضنا أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يتمتعون بدرجة عالية من الوعي بأهمية تحسين المجال الحس حركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2- الهدف العام من الدراسة:

-تسعى هذه الدراسة إلى تقصي درجة وعي أساتذة التربية البدنية بأهمية تحسين المجال الحس حركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- التعرف على الممارسات البيداغوجية المعتمدة في تحسين المجال الحس حركي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

أهمية الدراسة:

العلمية (النظرية):

-تسهم في توسيع المعرفة العلمية حول المجال الحس حركي في المرحلة الابتدائية.

-تزود الأدبيات التربوية بدراسة تدمج بين الجوانب الحس الحركية والأكاديمية في سياق التربية البدنية والرياضية.

العملية (التطبيقية):

-تساعد أساتذة التربية البدنية والرياضية على تبني استراتيجيات بيداغوجية أكثر فاعلية في دعم التلاميذ.

-تقدم توصيات قابلة للتطبيق في تحسين الأداء الحركي من خلال الأنشطة الحس-حركية.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

درجة الوعي:

يعرف بأنه المعرفة والفهم والإدراك والتقدير بمجال معين، مما يساعد على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال (قنديل، 36:2001).

المجال الحس حركي :

يعرفه (شحاتة، 136:1995) بأنه الشعور الذي يعطينا إدراك الجسم في الفراغ، نحن نستطيع القيام بالحركات دون استعمال حواسنا الخمس ومع ذلك تعود أحيانا إلى ما يعرف بالإحساس العضلي وبهذه الحاسة ندرك مستوى ودرجة الانقباض العضلي المطلوب لأداء أي حركة وهو يمر خلال التعلم بثلاث مراحل متطورة (الخام، الدقيق، الثبات) ويعني تطور استيعاب الذاكرة الحركية لشكل الحركة والمتطلبات اللازمة لأداء الحركة بحيث يكون هناك توافق عضلي عصبي متزن لنجاح الحركة من خلال تنظيم الانقباضات العضلية ودرجة الانقباض وقوة الانقباض.

ويستخلص الباحث أنه قدرة الطفل على استخدام الحواس (السمع، البصر، المس ...) وتنسيقها مع الحركات الجسدية المرتبطة بالتعلم في توجه حركاته بشكل صحيح أثناء النشاط البدني.

أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يؤكد شارلز ميريل (charlesmerril) أنه لا يسمح لأحد بممارسة مهنة التعليم ما لم يعد إعدادا أكاديميا خاصا بها حيث إنها تتطلب من القائمين بها التخصص الدقيق في المادة العلمية، والإلمام التام بأساليب وطرائق تدريسها، كما ينبغي أن يكون خبيرا بالأسس النفسية والاجتماعية التي تهتم بحاجات التلاميذ، ودوافعهم وميولهم حتى يتمكن من التعامل معهم وإرشادهم وتوجيههم، فلمعلم التربية البدنية دور مهم في إعداد المتعلم ولهذا كان من الضروري إعداد هذا المعلم إعداداً مهنياً وأكاديمياً وثقافياً وعملياً (محمد سعيد عزمي 2003: 22).

ويعرفه (زغلول والسايح، 2004) بأنه الركن الأساسي من أركان العملية التعليمية في مجال التربية الرياضية المدرسية وحجر الزاوية فيها (قادري الحاج، 2025: 576)

التعليم الابتدائي:

يتم التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية التي تعتبر المؤسسة القاعدية لكل المنظومة التربوية، وهو منظم في ثلاثة أطوار: الأول هو طور الإيقاظ والتعليم الأولي (سنتان)، الثاني هو طور التعميق (سنتان)، والثالث هو طور التحكم في التعلّمات الأساسية (سنة واحدة) (اللجنة الوطنية للمناهج، 2009).
الدراسات السابقة:

1_ دراسة تقيق جمال وآخرون (2018) بعنوان: أثر الألعاب الحركية في الوسط المائي على تنمية الجانب الحس-حركي والتقليل من درجة التوحد لدى الفئة العمرية 05-06 سنوات.
(مقال منشور في مجلة التفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية)
<https://asjp.cerist.dz/en/article/71172>

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الألعاب الحركية في الوسط المائي على تنمية الجانب الحسي حركي والتقليل من درجة التوحد للفئة العمرية 05-06 أي مدى مساهمة مجموعة من الألعاب الحركية في الوسط المائي على التقليل من معاناة هؤلاء الأطفال. استخدم الباحثون المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة للقياس القبلي والبعدي، وتمثلت عينة الدراسة في أطفال التوحد لروضة المعارف للطفولة السعيدة والتي بلغ عددها (08) أطفال منها 04 في الدراسة الاستطلاعية و 04 أطفال في الدراسة الميدانية، واعتمد الطالب في هذه الدراسة على مجموعة من الاختبارات والقياسات الميدانية لجمع المعلومات، وتم استعمال الأدوات الإحصائية التالية: اختبار ولكسون للدلالة الإحصائية للفروق المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري النسبة المئوية، وتوصل الطالب إلى إن للألعاب الحركية في الوسط المالي دور مهم في تنمية الجانب الحسي حركي كتنمية القدرة على التوازن، وتنمية القدرة على تركيز الانتباه وتنمية القدرة على التوافق لدى أطفال التوحد درجة متوسطة كما توصل الباحث إلى أن الألعاب الحركية داخل حوض السباحة لها دور فعال في التقليل من درجة التوحد.

2_دراسة Li YingYu and Chanchai Siriphan (2023) بعنوان: بناء نموذج للتربية البدنية قائم على التكامل الحس-حركي لتحسين المهارات الحركية الأساسية في المدارس الابتدائية.

(مقال منشور بمجلة International Journal of Sports Science and Applied Research (IJSASR) <https://so07.tci-thaijo.org/index.php/IJSASR/article/download/3640/2392>

هدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج للتربية البدنية قائم على التكامل الحس-حركي من أجل تحسين المهارات الحركية الأساسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في الصين. واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، حيث تم استخدام الاستبيانات والمقابلات مع الخبراء لجمع البيانات من عينة شملت معلمين وتلاميذ من المرحلة الابتدائية. كما تم توظيف أسلوب دلفي والمجموعات البورية لتصميم النموذج التعليمي المقترح. وأظهرت نتائج الدراسة أن دمج التكامل الحسي مع تعليم المهارات الحركية الأساسية داخل حصص التربية البدنية يساهم في تحسين الأداء الحركي، وتنمية الصحة البدنية والنفسية، وتعزيز النمو الشامل لدى التلاميذ. كما أكد الخبراء فاعلية النموذج المقترح وتوافقه مع أهداف مناهج التربية البدنية الحديثة.

3_دراسة مهدي عزالدين وآخرون (2021) بعنوان: واقع تطبيق أنشطة لتنمية الإدراك الحس-حركي لطفل الروضة. (مقال منشور في مجلة الإبداع الرياضي)

https://asjp.cerist.dz/en/article/153250?utm_source=chatgpt.com

هدفت الدراسة للتعرف على واقع تطبيق أنشطة لتنمية الإدراك الحسي حركي لطفل الروضة ومعوقات تطبيقها. حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي مستخدمين استمارة استبيان الكتروني وزعت عبر الإنترنت على عينة قصدية قوامها 30 معلمة ببعض الروضات بمدينة سطيف، أظهرت النتائج أن هنالك نقص كبير في تطبيق أنشطة الإدراك الحسي حركي، التكوين الذي تلقته المعلمات غير كاف لتطوير القدرات الإدراكية افتقار ببرامج التربية الحس حركية على أنشطة تنمي قدرات الإدراك، نقص الوسائل وعدم توفر البنى التحتية.

5_دراسة بودالي عادل وبن ساسي رضوان (2024) بعنوان: أستاذ التربية البدنية والرياضية وأثره في تحقيق التوافق الحسي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

<https://asjp.cerist.dz/en/article/240235>

(مقال منشور في مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ببعض ابتدائيات ولاية المدية ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي حيث بلغت عينة الدراسة 20 أستاذ تعليم ابتدائي تم اختيارهم بطريقة قصدية واستعملنا استمارة استبيان كإداة لجمع البيانات وتتكون هذه الاستمارة 13 سؤالاً وثلاث محاور وبعد المعالجة الإحصائية وعرض النتائج وتحليلها وتفسيرها تم التوصل إلى أن أستاذ التربية البدنية والرياضية له تأثير إيجابي في تحقيق التوافق الحسي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4_دراسة بن ساسي رضوان والعنتري محمد علي (2024) بعنوان: أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح للألعاب المصغرة في تنمية الإدراك الحس-حركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (مقال منشور في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية-<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/20603>)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إلى تأثير الألعاب المصغرة على تنمية قدرات الادراك الحس الحركي للمسافة والزمن المسافة الجانبية، مسافة الجري وزمن الجري وذلك من خلال تطبيق مجموعة من الالعاب المصغرة. وشملت عينة البحث والدراسة (46) تلميذ من تلاميذ قسم السنة الثانية متوسط المؤسسة نذير عبد القادر بتيسمسيلت حيث تم اختيارهم بطريقة مقصودة. انتهج الباحث المنهج التجريبي وهو ما سمح له بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة تأثير الألعاب المصغرة في تنمية الادراك الحس - الحركي للمسافة الزمن لدى تلاميذ التعليم المتوسط حيث كانت النتائج الصالح القياسات البعدية.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

-المنهج المتبع:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملاءمته طبيعة المشكلة.

- الدراسة الاستطلاعية:

وهي مرحلة أولية لأي عمل ميداني يراد له النجاح واللبنة الأولى للدراسة الأساسية حيث تساعد على جمع كل المعلومات والحقائق التي تخص موضوع البحث، مما يمكننا من تبيين مشكلة البحث والتأسيس لها، وقد أنجزت وفق الخطوات التالية :

-زيارة ميدانية لبعض الابتدائيات، حيث تم إجراء مقابلة مع بعض الأساتذة قصد التعرف على مجتمع البحث والحصول على المعلومات والبيانات التي تتعلق بموضوع الدراسة.

_ التأكد من مدى ملائمة مكان الدراسة وضبط عينة البحث.

_التأكد من صلاحية أداة البحث لمعرفة صدق وثبات وموضوعية الاستبيان حتى يكون له ثقل علمي.

- العينة وطرق اختيارها:

تعرف العينة حسب زرواتي رشيد (2007) على أنها جزء من مجتمع الدراسة منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (سي طاهر حسن، 2025: 466 ، وعليه قمنا باختيار عينة قوامها (60) أستاذًا وأستاذة تم اختيارهم بطريقة قصدية لأن أفرادها يمثلون الفئة المستهدفة في البحث والمتمثلة في أساتذة التربية البدنية والرياضية في الابتدائي بالإضافة إلى امتلاكهم للمعلومات والخصائص التي تساعد على جمع بيانات دقيقة تساعد على تحقيق أهداف البحث.

- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع البحث في أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية، حيث بلغ عددهم (278) أستاذًا وأستاذة.

-مجالات الدراسة:

المجال البشري: يمثل عدد الأفراد الذين تم من خلالها إنجاز هذه الدراسة، وقد شمل (60) أستاذًا وأستاذة.

-المجال المكاني: يمثل الإطار المكاني الذي تم فيه إنجاز هذه الدراسة، وقد تم إجراء هذه الدراسة على مستوى بعض ابتدائيات ولاية غليزان.

-المجال الزمني: يمثل الإطار الزمني الذي تم فيه إنجاز الدراسة، حيث دام إنجاز البحث بما فيه ما بين 2025/03/02 حتى 2025/05/11
-أدوات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي لابد من وجود أداة لجمع البيانات وجراء ذلك وجب علينا الإلمام بمختلف المصادر والمراجع باللغة العربية والأجنبية، الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والاستفادة من آراء مجموعة من المحكمين.

مكونات الاستبيان:

الجدول (01) يبين فقرات الاستبيان

الرقم	المحاور	عدد الفقرات
01	وعي أساتذة التربية البدنية والرياضية بأهمية المجال الحس حركي	15

طريقة التقييم ومفتاح التصحيح:

لقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة لفقرات الاستبانة كما في الجدول الآتي:

جدول (02): يبين أوزان العبارات الإيجابية في الاستبيان

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
الدرجة	5	4	3	2	1

جدول (03): يبين أوزان العبارات السلبية في الاستبيان

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
-----------	------------	-------	-------	----------------	-----------

الدرجة	5	4	3	2	1 ←
--------	---	---	---	---	--------

– الأدوات الإحصائية:

قمنا بتفريغ وتحليل البيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

اختبار ألفا كرو نباخ_ اختبار الاتساق الداخلي _معامل ارتباط بيرسون_ التكرارات والنسب المئوية المتوسط الحسابي_ الانحراف المعياري.

الأسس العلمية لأداة البحث:

صدق الاستبيان: إن اختبار الصدق يسعى إلى تحقيق صحة أداء البحث أو المقياس المستخدم في الدراسة وصلاحيته سواء في جميع البيانات أو قياس المتغيرات بدرجة عالية من الكفاءة والدقة ومن أجل التأكد من صدق الاختبارات المستعملة (بوشوارب رامي وآخرون، 2032:295).

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

وهو يمثل الشكل العام للاختبار أو مظهره الخارجي من حيث مفرداته ووضعيته ووضع تعليماتها (صلاح الدين، 2000)، ومن هذا المنطلق تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم حول مدى ملائمته وصلاحيته وبعد اطلاعهم على الاستبيان وإبداء الملاحظات والتعديلات تم الالتزام بما تم تقديمه بناء على ما اتفق عليه أغلبية المحكمين.

ثبات الاستبيان:

يشير إلى درجة الركون على نتائج المقياس ودرجة الثقة في هذه النتائج فضلا على ثبات النتائج وعدم تغييرها (دويدار، 2005: 07) ولغرض حساب ثبات الاستبيان اعتمدنا طريقة:

ألفا كرونباخ:

جدول رقم (04): يبين معامل الثبات للاستبيان

العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الاستبيان ككل	0,767

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقا من نتائج spss

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نجد أن أداة الدراسة على درجة عالية من الثبات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان ككل قيمة 0.767 مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات وتجانس مفرداته، إذ أنه كلما كانت تلك المفردات متجانسة فيما تقيسه كان التناسق عاليا، كما أنها تخدم أهداف الدراسة ويمكن الاعتماد عليها للوصول إلى نتائج حقيقية وموثوقة.

صدق الاتساق الداخلي:

يؤدي هذا الأسلوب إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للمقياس، وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة مع نتيجة المقياس ككل (فضلاوي حسني وآخرون، 2023: 20)، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بواسطة برنامج (SPSS23)، من خلال حساب معامل الارتباط " بيرسون".

جدول رقم (05): يبين معامل الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) لعبارات الاستبيان.

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
01	لدي إلمام كاف بمفهوم المجال الحس حركي وعناصره	*,652	,000

02	أرى أن تحسين المجال الحس حركي في سن مبكرة يساعد على تحسين الانتباه والتركيز	,438*	,016
03	أدرك أن تعزيز المجال الحس حركي يسهم بشكل فعال في تحسين المهارات الحركية الأساسية	,533**	,002
04	أولي أهمية تربوية لتكامل المجال الحس حركي مع باقي مكونات النمو العقلي والانفعالي للتلميذ	,544**	,002
05	أرى أن تطور المجال الحس حركي ضروري في مرحلة الطفولة أكثر من المراحل التعليمية الأخرى	,635**	,000
06	أدرك أن تحفيز القدرات الحس حركية يؤثر إيجابيا على مهارات التلميذ المعرفية	,702**	,000
07	النمو العصبي المرتبط بالحركة يعزز من كفاءة العمليات الذهنية	,371*	,043
08	أرى ضعف القدرات الحس حركية يؤدي إلى صعوبات تعلم لدى التلاميذ	,439*	,015
09	إدراك المعلمين لأهمية المجال الحس حركي ينعكس إيجابا على تصميم الأنشطة التربوية	,471**	,009
10	أحرص على تنويع الأنشطة التي تنمي الإدراك الحس حركي	,702**	,000
11	أعتبر المجال الحس حركي أساسا للتوافق العصبي العضلي	,557**	,001
12	أراعي الفروق الفردية عند تطبيق الأنشطة الحس حركية	,430*	,016
13	أعلم أن قصور المجال الحس حركي يؤثر سلبا على التعلم الحركي	,624**	,000
14	أدرك أن المجال الحس حركي يعتمد على تكامل الحواس مع الحركة	,791**	,000
15	أستخدم استراتيجيات تدريس حديثة تدرج في تنمية المهارات الحس الحركية الدقيقة	,533**	,002

**دال عند 0.01 * دال عند 0.05

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من نتائج spss

4-2 عرض وتحليل النتائج:

الجدول رقم(06): يمثل ميزان تقديري لمستوى الاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

المتوسط الحسابي	مستوى الاستجابة
من 1 إلى 1,80	منخفضة جداً
من 1,81 إلى 2,60	منخفضة
من 2,61 إلى 3,40	متوسطة
من 3,41 إلى 4,20	عالية
من 4,21 إلى 5,00	عالية جداً

الجدول (07): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الوعي لاستجابات أفراد الدراسة.

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من نتائج spss

الرقم	تقدير خماسي التدرج												المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	موافق بشدة		موافق		محايد		موافق		غير موافق بشدة							
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)						
1	32	53,3	24	40	4	6,7	0	0	0	0	0	0	4,46	,623	2	عالية جدا
2	34	56,7	20	33,3	4	6,7	2	3,3	0	0	0	0	4,43	,767	4	عالية جدا
3	26	43,3	32	53,3	2	3,3	0	0	0	0	0	0	4,40	,558	6	عالية جدا
4	32	53,3	28	46,7	0	0	0	0	0	0	0	0	4,53	,503	1	عالية
5	18	30,0	40	66,7	2	3,3	0	0	0	0	0	0	4,26	,516	10	عالية
6	22	36,7	38	63,3	0	0	0	0	0	0	0	0	4,36	,485	7	عالية
7	30	50	28	46,7	2	3,3	0	0	0	0	0	0	4,43	,673	5	عالية
8	16	26,7	32	53,3	10	16,7	2	3,3	0	0	0	0	4,03	,758	13	عالية
9	19	31,7	21	35	14	23,3	6	10	0	0	0	0	3,88	,975	14	عالية
10	20	33,3	32	53,3	6	10	2	3,3	0	0	0	0	4,16	,740	12	عالية
11	20	33,3	34	56,7	6	10	0	0	0	0	0	0	4,23	,620	11	عالية جدا
12	9	15,0	35	58,3	8	13,3	0	0	0	0	0	0	3,75	,875	15	عالية
13	22	36,7	38	63,3	0	0	0	0	0	0	0	0	4,36	,875	8	عالية جدا
14	32	53,3	24	40,0	4	6,7	0	0	0	0	0	0	4,46	,623	3	عالية جدا
15	22	36,7	30	50,0	8	13,3	0	0	0	0	0	0	4,23	,673	9	عالية جدا

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة حيث تراوحت قيمة المتوسطات ما بين (3,75، 4,53) وقيمة الانحرافات ما بين (0,485 و 975,0) حيث جاءت العبارة رقم

(04) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ما مقداره 4,53 وانحراف معياري قدره 0,503 وتعكس هذه النتيجة درجة وعي أساتذة التربية البدنية والرياضية بالأهمية التربوية لتكامل المجال الحس حركي مع باقي مكونات النمو العقلي والانفعالي للتلميذ وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Li YingYu and Chanchai Siriphan (2023) التي أظهرت أن دمج التحفيز الحسي مع تعلم المهارات الحركية الأساسية يسهم في تطوير الأداء الحركي والنمو الشامل للمتعلمين، في حين احتلت العبارة رقم (01) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 4,46 وانحراف معياري قيمته 0,623 وتتوافق هذه النتائج مع دراسة محمد عاصم محمد غازي (2021) التي تؤكد على التأثير الإيجابي للبرنامج المقترح بالألعاب الاجتماعية في اختبارات النمو الحركي لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي ، كما تشير هذه النتيجة إلى مدى إلمام أساتذة التربية البدنية والرياضية بمفهوم المجال الحس حركي وعناصره ويعزى ذلك إلى طبيعة التكوين الأكاديمي للأساتذة، إذ تضمن هذا الأخير معارف مرتبطة بالمجال الحس حركي في مختلف المقاييس (التعلم الحركي ، النمو الحركي ...الخ) وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gallahue& Ozmun 2012) التي أشارت إلى أن التكوين الأكاديمي المتخصص يسهم في تعزيز إدراك المعلمين لأهمية تنمية القدرات الحس حركية في المراحل العمرية المبكرة. بينما احتلت العبارة رقم (14) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4,46 وانحراف معياري 0,623 ما يعزز مدى إدراك أساتذة التربية البدنية والرياضية بأن المجال الحس حركي يعتمد على تكامل الحواس مع الحركة في حين احتلت العبارة رقم (02) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره 4,43 وانحراف معياري قيمته 0,767 وتشير هذه العبارة إلى أن تحسين المجال الحس حركي في سن مبكرة يساعد على تحسين الانتباه والتركيز، واحتلت العبارة رقم (07) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 4,43 وانحراف معياري قيمته 0,773 مما يعزز أن

النمو العصبي المرتبط بالحركة يعزز من كفاءة العمليات الذهنية وأن تعزيزه يسهم بشكل فعال في تحسين المهارات الحركية الأساسية ويعود سبب ذلك إلى زيادة تطور المستوى الذهني وتطور قابلية الاحساس والملاحظة في أداء الحركة (كماش: 204: 61) وتتوافق هذه النتائج مع دراسة شلغوم عبد الرحمان ومسعودي زكريا (2025) التي أسفرت عن وجود أثر إيجابي وفعال للبرنامج الحس حركي في تنمية الجوانب الحسية الحركية للمجموعة التجريبية. ثم تليها العبارة رقم (03) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 4,40 وانحراف معياري قيمته 0,558 مما يدل على مدى إدراك أساتذة التربية البدنية والرياضية أن تعزيز المجال الحس حركي يسهم بشكل فعال في تحسين المهارات الحركية الأساسية، والعبارة رقم (05) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي يقدر ب 4,36 وانحراف معياري قدره 0,485 وهذا ما يدل على إدراك أن تحفيز القدرات الحس حركية يؤثر إيجابيا على مهارات التلميذ المعرفية ، وهذا ما تؤكده هبة عبد العظيم اميامي (2008) نقلا عن ريستون (1986) Riston أن من أهداف الأنشطة الحركية تنمية المهارات الحركية التي تؤهل الطفل للاشتراك في الأنشطة والألعاب الجماعية والفردية بجانب تنمية تطوير الإدراك الحس حركي لدى الأطفال مثل(الوعي بالجسم الوعي بالمكان الوعي بالاتجاه)، كما تعمل على اكسابه عناصر اللياقة البدنية التي تؤهله للقيام بمتطلبات العمل اليومي بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية والصحية والانفعالية (بن زيدان، 2009)، بالمقابل احتلت العبارة رقم (13) المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 4,36 وانحراف معياري قيمته 0,875 التي تشير إلى مدى علم أساتذة التربية البدنية والرياضية بأن قصور المجال الحس حركي يؤثر سلبا على التعلم الحركي.

بينما بلغ المتوسط الحسابي للفقرة رقم (15) قيمة 4,23 وانحراف معياري قيمته 0,673 مما يفسر أن أغلب الأساتذة يستخدمون استراتيجيات تدريس حديثة

تدرج في تنمية المهارات الحس الحركية الدقيقة هذا ما يؤكد مدى إلمامهم بمختلف جوانب المادة لتسيير الدرس بشكل فعال وقدرتهم على توظيف كفاءاتهم ومعارفهم النظرية والعملية المكتسبة في ميدان التربية البدنية والرياضية في تصميم درس التربية البدنية والرياضية ، ومنه تراوحت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (05) قيمة 4,26 وانحراف معياري قيمته 0,516 مما يفسر أن معظم الأساتذة يرون أن تطور المجال الحس حركي ضروري في مرحلة الطفولة أكثر من المراحل التعليمية الأخرى ويعزى ذلك إلى مدى إدراك الأساتذة لأهمية تحسين المجال الحس حركي كمدخل لتطوير المهارات الحركية الأساسية للطفل، إذ تعتبر مرحلة الطفولة من أحسن المراحل السنوية لتعلم مختلف المهارات والقدرات الحركية (يوسف 2008: 123).

وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم (11) قيمة 4,23 وانحراف معياري قيمته 0,620 التي تشير إلى أن أغلب الأساتذة يعتبرون المجال الحس حركي أساسا للتوافق العصبي العضلي وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من بودالي عادل وبن ساسي رضوان (2024) التي أظهرت أن لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثر إيجابي في تحقيق التوافق الحسي حركي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي و نتائج دراسة تقيق جمال وآخرون (2018) التي أظهرت أن للألعاب الحركية في الوسط المائي دور في تنمية الجانب الحس حركي كتنمية القدرة على التوازن والتوافق وتنمية القدرة على تركيز الانتباه عند أطفال التوحد.

وجاءت كل من العبارة رقم (10,8,9,12) في المراتب الأخير على الترتيب بين حد أعلى للمتوسط الحسابي قدره 4,16 بانحراف معياري قيمته 0,740 وحد أدنى قدره 3,75 بانحراف معياري قيمته 0,875 مما يفسر أن الاحتكاك الميداني المباشر بالتلميذ يعزز دقة ملاحظة الأستاذ لمختلف الفروقات في الأداء الحس الحركي للتلاميذ.

الخاتمة:

باعتبار أن الطفل في مناهج التربية البدنية والرياضية الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها، وجب الاهتمام بهذه المرحلة العمرية فهي بمثابة الركيزة الأساسية لبناء الجسم المتكامل للطفل على كافة المستويات (المهارية والبدنية، المعرفية، النفسية والوجدانية) التي تؤثر في سلوكه وشخصيته بكل أبعادها وكذا نموه الحس الحركي، وقد بنيت هذه الدراسة من مشكلة علمية مفادها أن فعالية تحسين المجال الحس حركي لدى التلاميذ مرتبط بمدى درجة وعيهم بأهميته ومدى كفاءتهم في توظيفه بيداغوجيا خلال العملية التدريسية، إذ أبرزت نتائج الدراسة أن الوعي بالمجال الحس حركي لا يعد غاية في حد ذاته وإنما يشكل مدخلا رئيسيا للممارسات البيداغوجية للأستاذ داخل الدرس حيث يقوم باختيار أحسن وأنسب الأنشطة الحس حركية التي تتناسب ومتطلبات المرحلة العمرية وتستجيب لمتطلبات نموه العصبي والحركي، ويعزى هذا المستوى من الوعي إلى جملة من العوامل أبرزها التكوين الأكاديمي المتخصص للأستاذ وكذا الإدراك المباشر لخصائص النمو لهذه الفئة العمرية، وصفوة القول في الأمر كله هو خلاصة ما تم التوصل إليه في هذا البحث نجمله فيمايلي:

— أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يتمتعون بدرجة عالية من الوعي بأهمية المجال الحس حركي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

— أهمية التكوين الأكاديمي المتخصص لأساتذة التربية البدنية والرياضية في إكسابهم مختلف المعارف حول المجال الحس حركي لدى الطفل.

وفي ضوء هذه النتائج نوصي بمايلي:

1. تعزيز وتكثيف برامج ودورات التكوين الأكاديمي المستمر لأساتذة التربية البدنية والرياضية، مع التركيز على استخدام استراتيجيات تحسين المجال الحس حركي.

2. تضمين منهاج التربية البدنية والرياضية لبعض عناصر لمجال الحس حركي في منظومة التقييم المدرسي بشكل دوري، بحيث تشمل مهارات التوازن، التوافق-الحركي، التحكم الحركي الدقيق، التمييز السمعي الخ.
3. تشجيع الدراسات العلمية والبحوث التربوية في مجال العلاقة بين النمو الحسي-الحركي والتحصيل الدراسي، من خلال تمويل مشاريع بحثية تطبيقية.
4. إعداد دليل تنظيمي مرجعي لأستاذ التربية البدنية والرياضية خاص بالمرحلة الابتدائية يحتوي على أنشطة حس حركية مناسبة للمرحلة العمرية.

المراجع المستخدمة في البحث:

باللغة العربية:

الكتب:

1. اللجنة الوطنية للمناهج. (2009). المرجعية العامة للمناهج. الجزائر. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للطباعة والتصميم.
2. سهيل كامل عبد الفتاح كلاب. آمال عبد الله البوسيفي. (2020). التربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال. عمان. دار أسامة:نبلاء.
3. محمد إبراهيم شحاتة. محمد جابر بريق. (1995). دليل القياسات الجسمية واختبارات الأداء الحركي. الإسكندرية، منشأة دار المعارف.
4. صلاح الدين. (2003). فيسيولوجيا اللياقة البدنية. ملتزم الطبع والنشر. القاهرة. دار الفكر العربي.
5. كماش يوسف لازم. (2014). النمو الإنساني. خصائصه البدنية والحركية. الطفولة. دار زهران للنشر.
6. دويدار عبد الفتاح محمد أحمد. (2005) استخدام أسلوب ما فوق التحليل *Meta Analysis* في الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف في الشخصية. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
7. محمد سعيد عزمي. (2003) أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الأساسي. دار الوفاء. الإسكندرية.

الأجنبية:

1. Gallahue, D. L., & Ozmun, J. C. (2019). *Understanding Motor Development: Infants, Children, Adolescents, Adults* (8th ed.).

McGraw-Hill Education.

<https://books.google.com/books?id=38SrDwAAQBAJ>

المجلات:

1. بوشوارب رامي. فيروز عزيز. عزوطي علاء الدين. (2023). أثر وحدات تعليمية للتوافق الحركي في تعلم بعض المهارات الأساسية لدى تلاميذ الطور المتوسط في كرة السلة. مجلة التفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. المجلد (08) العدد (02). <https://asjp.cerist.dz/en/article/236481>.
2. سي طاهر حسن. (2025). أثر برنامج تدريبي مقترح للتنسيق الحركي في تحسين صفتي الرشاقة والسرعة (تغيير الاتجاه) لدى ناشئي كرة القدم فئة أقل 11 سنة. مجلة التفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. المجلد (10) العدد (02). <https://asjp.cerist.dz/en/article/279197>.
3. فظلاوي حسني. عمارنة مسعود. أقزوح سليم. مسعودي خالد. (2020). دور المنظومة الاجتماعية لدعم الرياضة النخبوية والمستوى العالي بولاية البيض. مجلة التفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. العدد (10). <https://asjp.cerist.dz/en/article/135481>.
4. قنديل أحمد إبراهيم. تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تدريس العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد 72.
5. قادري الحاج. تمثيلات أساتذة التربية البدنية نحو التدريس في المرحلة الابتدائية. جامعة باتنة. مجلة التفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. المجلد (10) العدد (01). <https://asjp.cerist.dz/en/article/267289>.

رسائل الدكتوراه:

1. بن زيدان حسين. (2009). تأثير أنشطة حركية مقترحة على بعض القدرات الحركية والإدراكية لذوي الإعاقة السمعية (9_12). جامعة مستغانم. <https://e-biblio.univ-mosta.dz/items/0bdcf258-0a85-45f9-abd0-1ceef230b101>
2. بن يوسف فساوي. (2008) فاعلية برنامج حركي مقترح في تعديل السلوكيات العدوانية لأطفال المرحلة الابتدائية (9-12 سنة). معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.